التنبؤ بالاندماج الأسرى مع أطفال الروضة
من مستوى تعليم الوالدين والريف/الحضر

الدكتور/ نبيل محمد زايد
أستاذ علم النفس التربوى المساعد

ملخص :

من منظور بيئى نمائى ، وعن طريق عينة ١٨٧ من أمهات أطفال الروضة ، التى تشرف عليها بعض المدارس الحكومية فى الريف والحضر، وباستخدام استخبار الاندماج الأسرى family involvement ، من تعريب وتقنين الباحث الحالى ، تم التنبؤ بالاندماج الأسرى* المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الأب، وبالاندماج الأسرى المرتبط بالمنزل من مستوى تعليم الأم والريف/الحضر، وبالاندماج الأسرى المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة من الريف/الحضر.

١ــ مشكلة البحث :

أوضح بعض الباحثين أن الوالدين ذوى مستوى التعليم الذى يفوق مستوى المدرسة الثانوية (المتوسط) ينهمكان بمستويات مرتفعة فى الاندماج المرتبط بالمدرسة ، والاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة ، عن الوالدين ذوى مستوى التعليم الأقل من المتوسط (Fantuzzo,2000:367-376) وأن مستوى تعليم الوالدين يمكن أن يزيد من مؤثرات البيئة التعليمية للأطفال فى الأسرة (Kellaghan,Sloane,&Bloom,1993:50-61).وأنه يزيد كذلك وقت متابعة دروس الأبناء كلما ارتفع مستوى تعليم الأب ، على الرغم من أن الأم ذات المؤهل المتوسط كانت تتابع بشكل أفضل من الأم التى تحمل الشهادة الجامعية (غازى الرشيدى،٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥) .

وعلى الرغم مما أشار إليه (براند ، ١٩٨٩) من أن مدركات الأمهات والآباء حول اشتراك الوالد فى برامج المدرسة ارتبطت بمستوى الوضع الاجتماعى للأسرة كمستوى تعليم الوالدين ، وأن أنشطة التعلم المنزلية تعتبر أكثر

---

* مع أطفال الروضة .

نجاحا عندما تتكامل مع منهج المدرسين (Brand,1989:1211). إلا أنه رغم انخفاض دخل آباء أطفال الروضة فى بحث (ماك واين وآخرون،٢٠٠٤) ، وعندما كانوا يشجعون بفعالية التعلم فى المنزل ، كان لديهم اتصال منظم ومباشر مع المدرسة، ويواجهون القليل من العقبات فى الاندماج ، ولديهم أطفال يتواصلون إيجابيا مع أقرانهم ومع الراشدين ومع التعلم (McWayne,&others,2004:363-377).

كما أوضح (كيلاجهان وآخرون ب ، ١٩٩٣) أنه يمكن للوالدين من خلفيات ثقافية مختلفة تنمية البيئات المنزلية المثيرة التى تدعم وتشجع تعلم أطفالهما (Kellaghan,Sloane,Alvarez,&Bloom,1993b:144-153)،وبين(ديسيمون،١٩٩٩) أنه تختلف فعالية ممارسات الاندماج الوالدى باختلاف نوع السلالة أو العرق ومستوى دخل الأسرة (Desimone,1999:11-30) .

ومن خلال تحليلهم للبحوث التى ركزت على العمليات التى تساعد على النجاح الأكاديمى للتلاميذ ، أوضح (كيلاجهان وآخران أ ،١٩٩٣) أن تلك العمليات تتضمن التوقعات الشاملة ومستويات طموح الوالدين ،والبيئة اللغوية للمنزل ، والدعم والتشجيع الأكاديمى فى المنزل ، والمثيرات المنزلية ، وفرص الأطفال لاستكشاف الأفكار والأحداث ، والبيئة الكبيرة وعادات العمل العامة للأسرة (Kellaghan,Sloane,&Bloom,1993a:50-61).

وعلى الرغم من ذلك أشار (لوبيز ، ٢٠٠١) إلى أن الزيادة القليلة فى اندماج الوالدين مع المدرسة لا تقود بالضرورة لنتائج إيجابية ، وبصفة خاصة بالنسبة للأسر الأسبانية Hispanic التى تزيد لديها الروابط الأسرية القوية،والولاء الأسرى ، والتوجه الجماعى الذى يدعم حياة المشاركة(Lopez ,2001,:416- 435) .

لم يقتصر الأمر على الأسبان فقط ، بل تفوق أيضا الأطفال الأمريكيين من أصل آسيوى ، فمن خلال بحث (بنج ورجز ، ١٩٩٤) اتضح أن لدى مجموعة الأطفال الأمريكيين الآسيويين خبرة نجاح أكاديمى أفضل من المجموعات الأخرى فى سن القصور ، وترجع دلالة تلك الفروق إلى البيئة المنزلية والأنشطة التربوية (Peng,&Wrigz,1994: 346-352).

أما فى حالة اقتصار الرعاية الأسرية على أحد الولدين فقط ، كما فى بحث (كورديك وسينكلير ، ١٩٨٨) ، فكان الأداء الأكاديمى أفضل والسلوكيات المدرسية السيئة أقل لدى تلاميذ الاعدادى فى الأسر التى تتكون من أب وأم ، بالمقارنة بالتلاميذ الذين ترعاهم الأم فقط أو ترعاهم زوجة الأب (Kurdek;& Sinclair,1988:90-94).

وعلى النقيض من ذلك ، اتضح لدى (جريفيث ، ١٩٩٦) ، أن العلاقات الإيجابية للاندماج الوالدى بتحصيل تلاميذ الابتدائى لم تتأثر بخصائص المدرسة أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية أو العرقية والتكوين السلالى لمجتمع التلاميذ ، وارتبط الاندماج الوالدى بصورة متسقة بأداء التلميذ عندما يتم ضبط مصادر المدرسة وطبيعة التجمعات العرقية للتلاميذ فى المدارس (Griffith ,1996:33-41).

وفى بحث (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣) ، وجدت فروق بين آراء أولياء أمور التلاميذ فى وقت متابعتهم لأبنائهم ، بناء على متغير المنطقة التعليمية (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥) .

وفى بحث (هيل ، ٢٠٠٠) ، ورغم وجود العديد من أوجه الشبه ، لدى أطفال الروضة بين المجموعات العرقية (السلالية) ــ الأمريكيين الأفريقيين والأمريكيين الأوربيين ــ فى العلاقات بين الرعاية الوالدية والأداء المدرسى ، إلا أنه كان للرعاية الوالدية علاقة قوية جدا بالأداء فى ما قبل تعلم القراءة prereading ،لدى الأسر ذات الدخل المنخفض،عنه لدى الأسر ذات الدخل المرتفع (Hill,2000:680-697).

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

١ــ هل يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر؟

٢ــ هل يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر؟

٣ــ هل يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالتشاور بين المدرسة والمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر؟

٢ ــ مصطلحات البحث :

الاندماج الأسرى : يعبر عن اشتراك الوالدين والأسرة مع المدرسة فى علاقة تقدم الدعم للعمل الأكاديمى للأطفال بالمنزل وتتقاسم اتخاذ القرار التربوى مع المدرسة . (Fantuzzo;Tighe;and Childs,2000:371)

الاندماج الأسرى المرتبط بالمدرسة : الأنشطة والسلوكيات التى يشارك فيها الوالدان مع أطفالهم فى المدرسة (Fantuzzo;Tighe;and Childs,2000:371) .

الاندماج الأسرى المرتبط بالمنزل : الأنشطة والسلوكيات التى تصف التنمية الفعالة لبيئة تعلم أطفالهم فى المنزل (Fantuzzo;Tighe;and Childs,2000:371) .

الاندماج الأسرى المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة : يصف تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين الوالدين وأعضاء .هيئة التدريس بالمدرسة ، حول الخبرة التربوية لأطفالهم وتقدمها (Fantuzzo;Tighe;and Childs,2000:367-376) .

مفهوم الريف : المناطق التى تحددها الدولة فى تقسيمها الإدارى،وهى القرى وتوابعها المنتشرة فى طول البلاد وعرضها ، ونعنى بالريف أيضا سكان القرى والضواحى البعيدة عن المدينة،حيث يغلب النشاط الزراعى كنشاط اقتصادى ، ومهنة لأكثرية الناس ، مع توافر حد أدنى من الخدمات فيها (نجوى شعبان ، ١٩٨٢: ١٣) .

مفهوم الحضر : المناطق التى تحددها الدولة فى تقسيمها الإدارى،وهى المدن بأشكالها وأحجامها المختلفة ، وقد تكون عاصمة محافظة أو مركز أو بندر، مع توافر كل الخدمات الأساسية فيها (نجوى شعبان ،١٩٨٢ : ١٣) .

٣ ــ الهدف والمنهج المستخدم :

◄استهدف البحث التنبؤ بالاندماج الأسرى مع أطفال الروضة من مستوى تعليم الأب والأم ، والريف/الحضر .

◄استخدم البحث المنهج الوصفى الميدانى .

٤ ــ الإطار النظرى :

أ ــ مقدمة نظرية :

الأسرة أم المجتمع ، كما يقول (محمد بيومى خليل ، ٢٠٠٠) ، وبصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد ، والمجتمع مجموعة من الأفراد ، تضمهم أرض ويحكمهم نظام ، والنظام يتكون من منظمات ، والأسرة أولى هذه المنظمات ، وبنجاحها كمنظمة أولية متكاملة تقوم بجميع أدوار المنظمات الأخرى داخل نطاقها ، يكون نجاح المنظمات الأخرى ، وبالتالى نجاح المجتمع فى أداء رسالته (محمد بيومى خليل ، ٢٠٠٠ : ٩) .

وتعتبر الأسرة ، كما يقول (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤) ، الخلية الأولى للحياة الاجتماعية ، وهى أولى الجماعات التى يحتك بها الطفل ، إنها مسرح التفاعل الذى يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية : ففيها يتلقى أفرادها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، بحيث تخلق فى كل فرد منا كائنا اجتماعيا ، وهى المدرسة الاجتماعية التى تعلم الطفل الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤ : ٧) .

ويشير (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤) إلى أن الأسرة تتألف فى شكلها النووى ، وهو السائد لدينا ــ من الأب والأم والاخوة والأبناء ، ويشير نمط الأسرة إلى نوعية من العلاقات بين الوالدين أو بين الوالدين والأطفال تميز أسرة معينة (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤ : ١٣) .

وتزود الأسرة ، كما يقول (سمارت وسمارت ، ١٩٨٢) ، طفلها بالحماية من سائر العالم الخارجى ، وتهيئ له فرص تعلم كيفية التغلب على المشكلات والصعاب فى هذا العالم (Smart;&Smart,1982:395) . فيتعلم الطفل من أعضاء الأسرة ــ وكذلك الأقران والمدرسين ــ ما إذا كان يشعر بالفخر أو الخجل ، بالغضب أو الارتياح ، بالتمكن أو العجز(Smart;&Smart,1982:388) ، كما يساعد الكبار الصغار ، ويقومون على رعايتهم ودعمهم ومؤانستهم ومواساتهم وتعليمهم وضبطهم، ويراقب الصغار الكبار ليحاكونهم ويقلدونهم ويسألونهم ويعتمدون عليهم ويؤنسونهم (Smart;& Smart,1982:392) .

ويلعب الراشدون أيضا ، فى تلك الأسرة ، دورا مزدوجا بالنسبة للأطفال ،"فيؤدى الوالدان والاخوة الكبارsiblings المطالب الاجتماعية ، ويصرون على أن يتصرف الأطفال بطرق مقبولة اجتماعيا خارج المنزل.وفى نفس الوقت ، يتغاضون عن تلك المطالب من الأطفال داخل المنزل"(Smart;&Smart,1982:395)

ولاشك ، كما يوضح (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤) ، فى " أن أساليب الوالدين فى التنشئة تختلف باختلاف شخصية كل منهما ، وخبراتهما والجو الانفعالى السائد فى علاقتهما ببعضهما البعض ، فالأسرة هى أساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية " (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤ : ٧) .

وإذا كان للأقران والمدرسين دورهم فى تعلم الطفل ، إلا أن (شيريدان وآخرون ،٢٠٠٤) يعتبرون التعاون المتصل بين المنزل والمدرسة ضروريا فى هذا الإطار،ويضيفان أنه يمكن لهذا التعاون أن يزيد عن طريق اندماج الوالدين والمدرسين فى عمليات متصلة من أجل حل المشكلات (Sheridan;Wames;Dowd 2004,245-268:.كما أضاف(هندرسون وآخر،٢٠٠٤) أنه عندما تعمل المدارس والأسر معا فى دعم التعلم، ينجح الأطفال ليس فى المدرسة فقط ، بل أيضا فى الحياة(Henderson,& Berla,1994) .

ولقد أوضح (رابوتج ــ ساريك وآخران ، ٢٠٠٧) أن الاندماج الوالدى والإشرافsupervision على الأنشطة اليومية للأطفال على درجة من الأهمية فى التأثير على اجتماعية سلوك الأطفال،قبل دخول الطفل مرحلة المراهقة (Ruboteg-Saric;Rijavec;Brajs-Zganec:2001) .

كما أوضح (دن وميزيتش، ٢٠٠٧) من خلال الدليل الامبيريقى (التجربى) وجود علاقة بين إساءة استخدام المراهق للمال ، وعجزه عن التنظيم الذاتى self-regulation وكفاءتة الاجتماعية وإنجازه وبين العلاقة بالمدرسة والاندماج الوالدى (Dunn;Mezzich ,2007:21-40) .

ونظرا لأن المدارس والأسر تقوم بتربية الأطفال عن طريق تركيز الأسرة على التدخل للوقاية من بعض المشكلات مثل الفشل المدرسى والكفاءة الاجتماعية المنخفضة ، فإن برامج التدخل التى تقوى مهارات الوالدين والمدرسين ، وتشجع

علاقات المنزل ــ المدرسة ، كما يقول (وبستر ورد ، ٢٠٠٧) ، يمكن أن تقوم بإشباع حاجات الدعم للأطفال ، للوقاية من تصعيد السلوك العدوانى ، وتنمية الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسى لدى هؤلاء الصغار (Webster; Red ,2007 :67-88) .

وكما يشير (جورمان وآخرون،٢٠٠٧) ، يساعد هذا التدخل الأسر على الانتقال بأطفالهم من الروضة للصف الأول الابتدائى ، من خلال تركيزه على العوامل الكبرى التى تتضمن:(أ) الرعاية الوالدية ، وخصائص العلاقة الأسرية ، والنمو التربوى للطفل . (ب) الاندماج الوالدى فى المدرسة . (جـ) الأداء الأكاديمى للطفل والعلاقة بالمدرسة .(د) ضبط الذات والكفاءة الاجتماعية للطفل (Gorman;Tolon;Henry;Lutovsky; & Leventhal,2007, :113-135) .

ومن خلال هذا التدخل ، كما يقول (وبستر ورد ، ٢٠٠٧) ، يتم التدريب عن طريق توجيه أربعة متغيرات منبئة هى : (أ) تشجيع الاندماج الوالدى عن طريق مساعدة الوالدين على تعلم كيفية أن يكونوا إيجابيين وتربويين فى أساليبهم الوالدية ، وأن يكونوا أقل غلظة (فظاظة) harsh وتوبيخا abusive فى أساليب ضبطهم للتلاميذ . (ب) تشجيع العلاقة المدرسية القوية عن طريق زيادة علاقات المدرسين الإيجابية مع الأطفال ومع الوالدين . (جـ) زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال .(د) تشجيع مهارات التنظيم الذاتى للأطفال ، عن طريق تدريب المدرسين والآباء على مساعدة الأطفال على تعلم استراتيجيات التعامل مع الغضـــب ، وتعلم مهارات حل المشكلات،والسلوكيات الاجتماعية المناسبة ، والتواصل مع الأصدقاء .(Webster;Red , 2007:67088)

وفى إطار هذا التدخل أيضا ، كون (كامنسكى وستورمشاك ،٢٠٠٢) مجموعتين من أسر أطفال ما قبل المدرسة ، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية داخلة فى برنامج تدريبى يقوم به المدرسون من خلال الزيارات المنزلية والتدريب الوالدى . لوحظ زيادة الرعاية الوالدية الإيجابية ، مثل اندماج الوالد مع المدرسة خلال العام الأول من التدخل ، كما حافظت الأسر على التأثيرات الإيجابية للرعاية

الوالدية خلال عام الروضة عن المجموعة الضابطة المكافئة ، ولم تحافظ تلك التأثيرات على العلاقة المدرسية (Kaminski;Stormshak,2002,PP11-26).

وبعد ..... لم تختلف كثيرا مكونات الاندماج الأسرى من تصور الى آخر ، فلقد أشار (فانتازو ، ٢٠٠٠) فى التصور الأول إلى أن الاندماج الأسرى يتكون من ثلاثة عوامل هى : الاندماج المرتبط بالمدرسة، والاندماج المرتبط بالمنزل،والاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة* (Fantuzzo,2000:367-376).

كما ميز كل من (جرولنيك وسلوياكزك، ١٩٩٤) فى التصور الثانى ثلاثة أنواع من الاندماج هى: (أ) المدرسى ، وأحيانا يسمى السلوكى ، ويهتم بالاشتراك فى أنشطة المدرسة (حضور مجالس الآباء والمدرسين وأنشطة المدرسة) ، وفى أنشطة المنزل (المساعدة فى الواجب المنزلى والسؤال عن أحوال المدرسة) ، و(ب) المعرفى ، وأحيانا يسمى الذكائى/ المعرفى ، ويتضمن إظهار أنشطة المحاكاة الذكائية للطفل expose the child to intellectual stimulating activities (مثل الذهاب للمكتبة ومناقشة الأحداث الجارية)،و(جـ)الشخصى(المعرفة والإحاطة abreast keeping ، فى نفس الوقت ، بأمور الطفل فى المدرسة) . (Grolnick;Slowiaczek,1994:237-252)

ويميل الباحث الحالى للنظر للاندماج الأسرى طبقا لتصور (فانتازو ، ٢٠٠٠) ، وذلك لأنه حدد بصورة أوضح ، وميز بصورة أدق بين تلك المكونات الثلاثة للاندماج .

ومن خلال أصحاب التصور الثانى ، كشف تحليل المسار تأثيرات غير مباشرة لسلوك الأم والاندماج الذكائى/المعرفى على الأداء المدرسى خلال الكفاءة كما يدركها الأطفال (Grolnick; Slowiaczek,1994:237-252). ومن خلال صاحب التصور الأول ، وجدت مستويات مرتفعة من التشاور بين المنزل والمدرسة ، والاندماج المرتبط بالمنزل لدى الأسر الموجود بها الأب والأم ، عن الأسر التى لها عائل واحد هو أحد الوالدين (Fantuzzo,2000:367-376).

---

* راجع تعريف مصطلحات هذا البحث .

ليس هذا فحسب ، بل ركزت البحوث فى هذا الإطار ، كما يقول (لوبيانى ، ٢٠٠٤) على تأثر الاندماج الأسرى بالمتغيرات الديموجرافية ، مثل الدخل وتعليم الوالدين . لكنه رغم أن تلك المتغيرات تعتبر منبئات جيدة للاندماج الوالدى ، فإنها لم تزودنا بفهم واضح للمظاهر الدينامية لعلاقات الوالد بالمدرسة .(Lupiani,2004:1664)

ب ــ الوالدان والاندماج الأسرى :

لاشك أن أهم مؤثر فى التنشئة الاجتماعية للطفل هو الأسرة ، وخاصة الوالدان ، كما يقول (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤) ، فالطفل فى مرحلة طفولته الأولى وقبل دخوله المدرسة يقضى معظم وقته مع والديه ، كما أنه يقضى فى المنزل وقتا أكثر مما يقضيه مع أقرانه ، ولذلك فان الاتجاهات والخلفية المنزلية التى يهيئها الوالدان لها تأثير بالغ على نمو الطفل وتوافقه خلال تلك السنوات المبكرة (حسن مصطفى ،٢٠٠٤ : ٤٥).

من خلال ما أشار إليه (فيالكوف ، ١٩٨٥) ، تم تصوير ١٦ من الوالدين مع أطفالهم ، الذين هم فى عمر ما قبل المدرسة ، خلال مهام اللعب المخططة وغير المخططة ، فلوحظ دفء وضبط الوالدين مع الأطفال (Fialkoiv,1985: 1709).

والأهم من ذلك ، كما يقول (سمارت وسمارت ، ١٩٨٢) ، ارتباط سلوك الطفل بسلوك الوالد parent ، حيث أن لعلاقات الطفل بالوالد وجوه عديدة ، منها المودة والحب والحماية للطفل المعتمد ، فالوالد هو الأكبر عمرا وحجما وهو الأقوى وهو الذى يعرف أكثر من الطفل . ويدرك كل من الوالدين والأطفال أن لدى الوالدين الحق فى مباشرة سلوك الأطفال ، وعلى الأطفال واجب الطاعة . يعطى جدول(١) ملخصا سريعا لخصائص الطفل وسلوك الوالد-(Samrt,1982:395 Smart;& 396).

وهكذا ، تتضمن رعاية الآباء للأبناء ، فى تصور (ماركوسى ، ٢٠٠١) : الانشغال بالطفل وجها لوجه ، من خلال العناية الأساسية المعطاة له ، أو التواجد

مع عدم التفاعل مع الطفل ، أو الاندماج فى الأنشطة التى يهتم بها ويفضلها الطفل (Marcucci, 2001:1645) .

ومن ثم ، فى رأى (كيلاجهان وآخران ، ١٩٩٣) ، تعتبر بيئة المنزل العامل الأكثر تأثيرا فى تحديد الأداء المدرسى ، متضمنا التحصيل والاهتمام بالتعلم وعدد سنوات تعليم الأطفال . ربما لا يسلك الأطفال سلوكا حسنا ،عندما تتضارب مداخل المنزل والمدرسة فى الحياة والتعلم ، فيجب أن يتفق المنزل والمدرسة فى التأكيد على الدافعية والتعلم (Kellaghan, SloaneAlvarez ,&Bloom 1993:144-153), ولذلك يعتبر اندماج الوالدين فى تربية أطفالهم،فى رأى (لوبيانى ، ٢٠٠٤) ، عاملا هاما يرتبط بالمخرجات الإيجابية المتعلقة بالأداء الأكاديمى والكفاءة الاجتماعية للأطفال(Lupiani, 2004:1664).

جدول (١) خصائص الطفل وسلوك الوالد

الطفل	الوالد
تقدير ذات مرتفع	دفء ودرجة من الدعم والحزم authoritativeness
مصدر ضبط داخلى	قبول ومنح الاستقلال
التوافق مع السلطة rule attunement	دفء وحزم
حساسية اجتماعية	أخذ الدور وتنظيم توجه ذاتى person oriented regulation
ارتداد (رجوع)	توضيح وتعليم
سلوك اجتماعى واضح	نظام مؤثر وسيطرة منخفضة القوة
تأثير إيجابى للتليفزيون	إشراف ومشاركة ومناقشة
وجود أصدقاء	تيسير اللعب الاجتماعى

لقد اتضح ، من خلال التصور الذى اعتمد عليه الباحث الحالى (فانتازو، ٢٠٠٠) أن الميزة التى تساعد على النجاح هى المستويات المرتفعة من نشاط الاندماج المرتبط بالمدرسة ، لكن الاتصال بالمدرسة بصورة مرتفعة لم يكن مرتبطا بالمستويات المرتفعة من التشاور بين المنزل والمدرسة ، أو الاندماج المرتبط بالمنزل (Fantuzzo, 2000:367-376) .

جـ ــ منبئات الاندماج الأسرى :

بالإضافة لما سبق عرضه فى الاطار النظرى ، وما سيتم عرضه فى البحوث السابقة ، فلقد استكشف بحث (ماركوسى ، ٢٠٠١) ٦ منبئات للاندماج الوالدى parental involvement هى:عمر وجنس الطفل، والرضا عن الزواج ، وساعات العمل غير الأساسية ، والرعاية الأسبوعية ، والرضا الأبوى بخبرته كأب (Marcucci,2001:1645) .

كما تأكد أن المتغيرات الديموجرافية لها الأثر الفاعل فى الاندماج الوالدى،حيث صور (جرولنيك وآخران ، ١٩٩٧) نموذجا لمنبئات الاندماج الوالدى فى تعليم الأطفال ، عبارة عن المتغيرات الديموجرافية ، التى أثرت فى أربعة مجموعات من العوامل هى : خصائص الوالد ، وخصائص الطفل ، والسياق الأسرى ، وسلوك المدرس واتجاهاته ، التى أثرت بدورها فى الاندماج (Grolnick, Benjet, & Kurowski ,1997: 538-548).

لقد ميز(جرولنيك وآخران ، ١٩٩٧) تلك المجموعات الأربع من العوامل المؤثرة فى اندماج الوالد فى تعليم أطفال الصفوف من الثالث إلى الخامس الابتدائى وهى:(أ) خصائص الوالد ، مثل اتجاهات الوالد التى تعبر عن فعالية الوالد كمدرس،و(ب) خصائص الطفل،وتعبر عن صعوبة الطفل ، و(جـ)السياق الأسرى،ويعبرعن الضغط والدعم الاجتماعى ومصادر الأسرة ، و(د) سلوك المدرس واتجاهاته (Grolnick ,Benjet,& Kurowski,1997:538-544) .

وأوضح هؤلاء الباحثين أن الأمهات اللائى شعرن بالفعالية اندمجن فى الأنشطة المعرفية ، ورأين أدوارهن مثل أدوار المدرس ، ونظرن لأطفالهن على أنهم أقل صعوبة . كما ارتبط السياق الصعب ، والمساندة الاجتماعية ، واتجاهات وممارسات المدرس بكل من الاندماج المدرسى والشخصى (Grolnick ,Benjet,& Kurowski ,1997:538-544) .

٥ ــ أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال ما أوضحه كل من (باتريكاكا وويسبرج، ٢٠٠٧)،حيث أشارا إلى أن التعلم الوجدانى الاجتماعى والمدرسة المبنية على

برامج التعلم الوجدانى الاجتماعى (للصفوف K-12) التى تدمج الآباء بطرق ذات مغزى meaningful ، والمقومات الهامة المشتركة التى يتضمنها التعلم الوجدانى الاجتماعى للمساندة reach out الأفضل للوالدين ، تعتبر ثلاثة موضوعات يدور حولها البحث فى اجتماعية الأطفال وتعلمهم الأكاديمى والوجدانى ، نتجت عن حاجتنا لأن نضع فى أذهاننا " جوانب الاندماج الأسرى وهى: (أ) الاتصال بين المنزل والمدرسة . (ب) الاندماج الوالدى فى المنزل . (جـ)الاندماج الوالدى فى المدرسة"* ، وذلك عندما نبحث فى فهم برنامج التعلم الوجدانى الاجتماعى ، الذى يذهب لأبعد من التعليم فى حجرة الدراسة ، من أجل تكامل البيئات الاجتماعية الأخرى الحاسمة للنمو السوى للطفل (Patrikakow;Woissberg,2007:49-61)).

لقد أوضح هذين الباحثين أهمية مشاركات partnerships الأسرة ــ المدرسة فى الإسراع بالنمو المتكامل للأطفال منذ عقود ، من خلال العمل على تطوير الكفاءة الاجتماعية والذكاء الوجدانى ، الذى أشار إلى أن الأطفال ينمون مهارات وجدانية اجتماعية social-emotional skills من خلال التعليم ، ومن خلال ملاحظة الراشدين مع بعضهم البعض . وهكذا فان المشاركة والتعاون بين المنزل والمدرسة تضمن بصورة حاسمة أن الوالدين والمدرسين يقومون بتزويد الأطفال برسائل تعزيز مشتركة شاملة حول أهمية التعلم والسلوك المسئول والمقبول اجتماعيا pro-social (Patrikakow;Woissberg,2007:49-61).

وأوضح هذين الباحثين فى ضوء ذلك أن الحاجة تزيد لفهم مشاركات الأسرة ــ المدرسة بشكل أفضل ، ووضحا كيف يمكن لتلك المشاركات أن تعظم enhance النمو الوجدانى الاجتماعى للأطفال وأدائهم الأكاديمى خلال المراحل النمائية العديدة (Patrikakow;Woissberg, 2007:49-61) .

ويزيد من أهمية هذا البحث أيضا أن متغير الاندماج الأسرى يتم تناوله فى البحث الحالى خلال مرحلة عمرية تتشكل خلالها شخصية الطفل ، فلقد أوضحت إحدى الباحثات أنه " زاد الاهتمام بدراسة الأسرة خلال العقود القليلة الماضية ، لعوامل وأسباب متعددة منها الاعتقاد بأن النموذج الأساسى لتكوين الشخصية

* وهى نفس جوانب الاندماج الأسرى التى يسير عليها البحث الحالى .

يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد ، وأن الأسرة هى أول مهندس يضع تصميما لهذا النموذج " (داليا مؤمن ، ٢٠٠٤ : ٢) ، كما أشار آخر إلى أن جودة رعاية الطفل مهمة لنمو الأطفال الصغار (حسن مصطفى ، ٢٠٠٤ : ٨٦) .

وأوضحت تلك الباحثة أن وسائل الاتصال الحديثة من إنترنت وتليفونات محمولة وغيرها تسهم فى إقامة الأفراد لعلاقات حميمة مع أفراد آخرين خارج نطاق أسرهم ، وهى علاقات قد تماثل فى قربها ودفئها وقوتها العلاقات الأسرية ، وكأن الأسرة أصبحت تجمع أفرادا هم من خارج الأسرة وتستبعد بعضا من أعضاء الأسرة(داليا مؤمن، ٢٠٠٤ : ٤). وذلك يستوجب الاهتمام بالاندماج الأسرى وجودته وأثره على سلوك الأبناء . حيث أنه " كلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسرى بين أعضاء الأسرة كبيرا ، كلما أدى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بين أفرادها فى تعاملهم داخل الأسرة وفى المجتمع الأكبر" (داليا مؤمن ، ٢٠٠٤ : ٦) .

وبذلك يبدو واضحا أهمية الاندماج الأسرى فى تكوين شخصية الأطفال ، خاصة فى سنوات الحياة الأولى . وبالتالى لايمكن إغفال أهمية المدرسة والأسرة كمؤسستين رئيسيتين مهمتهما تنشئة الأطفال ، رغم المنافسة الشديدة التى تلقيانها من الإعلام والإنترنت وجماعة الرفاق .إلا أنه يبقى الدور الاقتصادى الذى يلعبه المنزل والأسرة دورا حاكما ومؤثرا بصورة حاسمة . يوضح ذلك ما ينتج من سلوكيات لدى الأبناء ، نتيجة لتأثير سلوكيات الآباء من دفء ودعم وقبول ومشاركة ومناقشة أو إشراف وحسم وضبط وتسلط (راجع جدول١) ، مما يبرز جليا ضرورة الاهتمام بالاندماج الأسرى سواء المرتبط منه بالمدرسة أو المنزل أو التشاور بينهما ، وكذلك الدور الثقافى للوالدين والبيئة الثقافية التى ينشأ فيها الطفل.

٦ ــ البحوث السابقة :

أ ــ بحوث تناولت الاندماج الأسرى ومستوى تعليم الأب والأم :

على ٣٠٧ من آباء الأطفال ذوى الدخل المنخفض فى الروضة فى إحدى المدن الكبيرة ، وباستخدام نفس الاستخبار الذى استخدمه الباحث الحالى فى بحثه ، وجد (ماك واين وآخرون ، ٢٠٠٤) أن الوالدين اللذين يشجعان بفعالية التعلم فى

المنزل ، لديهما اتصال منظم ومباشر مع المدرسة ،ويواجهان القليل من العقبات فى الاندماج ، ولديهما أطفال يتواصلون إيجابيا مع أقرانهم ومع الراشدين ومع التعلم (McWayne,&others,2004:363-377) .

وظهر فى بحث (فانتازو ،٢٠٠٠) أن الوالدين ذوى مستوى التعليم الذى يفوق مستوى المدرسة الثانوية (المتوسط) يندمجان بمستويات مرتفعة فيما يتعلق بالاندماج المرتبط بالمدرسة ، والاندماج المتعلق بالتشاور بين المنزل والمدرسة ، عن الوالدين ذوى مستوى التعليم الأقل من المتوسط(Fantuzzo,2000:367-376). ويزيد كذلك وقت متابعة دروس أبنائهم كلما ارتفع مستواهما التعليمى ، حيث "زاد وقت المتابعة كلما ارتفع المستوى التعليمى للأب ، أما الأم ذات المؤهل المتوسط فكانت تتابع أفضل من الأم التى تحمل الشهادة الجامعية"(غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥).

لقد اتضح من خلال بحث (كيلاجهان وآخران أ ، ١٩٩٣) أن مستوى تعليم الوالدين يمكن أن يزيد من مؤثرات البيئة التعليمية للأطفال فى الأسرة (Kellaghan, Sloane, & Bloom,1993:50-61).

ومن بحث على ٢٥ من أطفال الروضة والصف الأول الابتدائى ووالديهم (كالب وآخران ، ٢٠٠٠) اتضح أن الأمهات فى الأسر التى يزيد فيها اندماج الأب ، ربما تكون ملاحظاتهن لسلوك أطفالهن تتصف بصفات تربوية إيجابية ، عما تفعله الأمهات فى الأسر التى يقل فيها اندماج الأب . كما يرتبط اندماج الأب المرتفع بزيادة مشاعر الأطفال للقبول الوالدى ، وهو عامل يلعب دوره فى نمو مفهوم الذات وتقدير الذات لدى الأطفال(Culp;Schadle;Robinson,2000:27-38).

وفى بحث (براند ، ١٩٨٩) على أطفال أولى ابتدائى ومدرسيهم وأمهاتهم ، اتضح وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالد والمدرس حول الاندماج الوالدى وكل من:(أ) مستوى الوضع الاجتماعى للأسرة.(ب) الكفاءة كما تدركها الأمهات فى قدرتهن على مساعدة أطفالهن فى أنشطة القراءة التى أساسها المنزل . (جـ) اتجاهات الأمهات حول فوائد البرنامج لأطفالهن . (د) رضا الأمهات عن تعليم المدرسة (Brand,1989:1211) .

أوضحت نتائج البحث السابق أيضا أن مدركات الأمهات والآباء حول اشتراك الوالد فى برامج المدرسة ارتبطت بمستوى الوضع الاجتماعى للأسرة كمستوى تعليم الوالدين . واتضح أيضا أن:(أ) مشاعر كفاية الأمهات ومعرفة المدرسين بقدرات الوالدين تعتبر عاملا هاما فى اشتراك الوالد. (ب) يرغب الوالدان أكثر فى الاشتراك فى أنشطة البرنامج عندما يعرفان أنهما سيساعدان أطفالهما فى التحصيل الأكاديمى.(جـ)تعتبر أنشطة التعلم المنزلية أكثر نجاحا عندما تتكامل مع منهج المدرسين (Brand,1989:1211) .

وفى بحث (كورديك وسينكلير ، ١٩٨٨) كان الأداء الأكاديمى أفضل والسلوكيات المدرسية السيئة أقل لدى تلاميذ الاعدادى فى الأسر التى تتكون من أب وأم ، بالمقارنة بالتلاميذ الذين ترعاهم الأم فقط أو ترعاهم زوجة الأب (Kurdek;&Sinclair,1988:90-94).

ولدى (كوهل وآخران ، ٢٠٠٠) تم استكشاف الارتباط بين الاندماج الوالدى وكل من الأداء الأكاديمى الإيجابى للأطفال وكفاءتهم الاجتماعية . حيث كشفت النتائج أنماطا مختلفة للعلاقات بين عوامل المخاطرة المتمثلة فى التعليم الوالدى والاكتئاب الأمومى maternal depression وحالة الوالد الأعزب وأبعاد الاندماج الوالدى (Kohl;Lengua; & McMon,2000:501-523) .

ب ــ بحوث تناولت الاندماج الأسرى والخلفية الثقافية والاجتماعية/ الاقتصادية أو العرقية/السلالية للأسرة :

لقد أوضح (كيلاجهان وآخرون ب ، ١٩٩٣) أنه لا تحدد الخلفية الاجتماعية الاقتصادية أو الثقافية للمنزل فقط كيف يسلك الطفل بصورة أفضل داخل المدرسة . بل يمكن للوالدين من خلفيات ثقافية مختلفة تنمية البيئات المنزلية المثيرة التى تدعم وتشجع تعلم أطفالهما, (Kellaghan;Sloane;Alvarez;&Bloom 1993:144-153) . بل أشار(ديسيمون ، ١٩٩٩) إلى أنه تختلف فعالية ممارسات الاندماج الوالدى باختلاف نوع السلالة أو العرق ومستوى دخل الأسرة-1999:11, (Desimone 30) .

كما أوضح (كيلاجهان وآخران أ ، ١٩٩٣) ، من خلال تحليلهم للبحوث التى ركزت على العمليات التى تساعد على النجاح الأكاديمى للتلاميذ ، أن تلك العمليات تتضمن التوقعات الشاملة ومستويات طموح الوالدين ، والبيئة اللغوية للمنزل ، والدعم والتشجيع الأكاديمى فى المنزل ، والمثيرات المنزلية ، وفرص الأطفال لاستكشاف الأفكار والأحداث ، والبيئة الكبيرة وعادات العمل العامة للأسرة(Kellaghan,Sloane,& Bloom,1993: 50-61) .

وفى بحث (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣) ، وجدت فروق بين آراء أولياء أمور التلاميذ فى وقت متابعتهم لأبنائهم ، بناء على متغير المنطقة التعليمية ، وقلت متابعة أولياء الأمور لأبنائهم كلما ازداد عدد الأطفال فى الأسرة (٥ فأكثر) (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥) .

وفى المقابل ، وعلى الرغم من المجهودات التى قامت بها المدارس لدمج الوالدين فى تربية أطفالهما ، خلال السنوات القليلة الماضية ، فقد لاحظ (لوبيز ، ٢٠٠١) أن الزيادة القليلة فى اندماج الوالدين مع المدرسة لا تقود بالضرورة لنتائج إيجابية ، وبصفة خاصة لدى الأسر الأسبانية Hispanic التى يزيد لديها الاندماج الأسرى . حيث يحتاج المربون لتنمية فهم أعظم لكيفية تأثير الثقافة الأسبانية فى رعاية الطفل وفى الممارسات الاجتماعية وأساليب الاتصال ، والاتجاهات نحو التربية الرسمية للاستفادة من فعالية الوالدين الأسبان.فرغم اختلاف التجمعات الأسبانية فى أساليب الاتصال والممارسات الاجتماعية ، إلا أن أبناء تلك الثقافة لديهم روابط أسرية قوية ، وولاء أسرى ، وتوجه جماعى يدعم حياة المشاركة(Lopez,2001: 416-435) .

فيفضل الأسبان ، كما أشار نفس البحث، الدفء والأساليب الشخصية للتفاعل ، والإحساس المتراخى بالزمن relaxed sense of time ، والمناخ الرسمى الذى يفضل المشاركة التى ربما تحدث صداما ثقافيا "culture clash" مع أسلوب العديد من المدرسين الأمريكيين (Espinosa,1995) . حيث تختلف الأسر الأسبانية المهاجرة لأمريكا عن نظيرتها الأمريكية ، فى الاندماج الوالدى (Lopez,2001: 416-435).

وتتضمن استراتيجيات اندماج الوالدين الأسبان ، كما أشار الى ذلك بحث (اسبينوزا ، ١٩٩٥) : تفضيل الإحساس الشخصى من خلال الاتصال وجها لوجه عن الاتصالات المكتوبة ، حتى لو اختلفت اللغة ، وعدم تقدير الاتصال الذى يدعم الوالدين لنفوذهما ، وتقدير الإحساس بالفشل ، والمثابرة فى الحفاظ على الاندماج ، ويدعمون إجادة تعلم لغتين للاتصال الاجتماعى الشفوى والتحريرى ، والدعم القيادى والإدارى القوى ، ويتضمن السياسات المرنة ، وحفاوة الاستقبال ، والمناخ الجماعى ، وتركيز نمو أعضاء هيئة التدريس على الثقافة الأسبانية لإسراع الفهم ، ومد أواصر المشاركة ، متضمنا ذلك البرامج النظرية الأسرية ، والتدريب المهنى ، وبرامج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، والخدمات الصحية ، والخدمات الاجتماعية الأخرى التى أساسها الاتصال (Espinosa,1995) .

وفى إطار المدارس التى أعطتها الولاية أو الموطن تقديرا مرتفعا ، وهى المصممة على أساس الأداء الأسبانى المرتفع المتمثل فى : سيادة مجموعات التلاميذ الأسبان فى المدرسة ، حيث درجات الاختبار المعيارى لديهم أعلى من المتوسط ، أشارت نتائج بحث (سكربنر وآخران ، ١٩٩٩) ، فى مجال الاندماج الوالدى ، إلى اهتمام الوالدين أصلا بتقدير أطفالهما أكاديميا واجتماعيا ، وأن الاندماج الوالدى قوى العلاقات بين المنزل والمدرسة . لقد كان التطوع للأنشطة المدرسية ثانويا ، وعظم اندماج الوالدين بيئة المدرسة ، وقاما ببناء علاقات قوية بالمدارس ، واهتما بنمو أطفالهما ، وكانا قدوة لأطفالهما ، وأكدا على التواصل مع الجيران ، ونوعا مصادر الاطلاع (Scribner,Young,&Pedroza,1999:36- 60) .

وفى إطار الفروق الثقافية أيضا ، لم يقتصر الأمر على الأسبان فقط ، بل تفوق الأطفال الأمريكيين من أصل آسيوى أيضا ، فمن خلال بحث (بنج ورجز ، ١٩٩٤) اتضح أن لدى مجموعة الأطفال الأمريكيين الآسيويين خبرة نجاح أكاديمى أفضل من المجموعات الأخرى فى سن القصور ، وترجع دلالة تلك الفروق إلى البيئة المنزلية والأنشطة التربوية ، ويفسر ذلك على أساس أن الأطفال الأمريكيين الآسيويين أكثر حبا من الآخرين فى العيش على الفطرة live in intact فى أسر تتكون من أبوين ، ويقضون وقتا أطول فى أداء الواجب المنزلى ،

ويشتركون فى دروس خارج المدرسة . كما أشار البحث أيضا إلى أن الوالدين الأمريكيين الآسيويين يتوقعان مستويات مرتفعة من أطفالهما ، رغم أنهما لا يقضيان وقتا أطول من الآباء الآخرين فى مساعدة أطفالهما فى الواجب المنزلى (Peng,&Wrigz,1994: 346-352).

وفى إطار الفروق الثقافية كذلك ، وفى بحث يتقصى الحدود القومية (سيفين وآخران ،١٩٩٦) ، على ١٢٨ يونانى، و١٠٣ ألمانى ، و١١١ من المراهقين اليونانيين المهاجرين من الجيل الثانى 2nd-generation (بأعمار ١٧ سنة وأصغر) فى ألمانيا ، تساوى فيها تقريبا عدد الأولاد والبنات ، اشتقت ثلاثة عوامل كبرى من قائمة الاتجاهات نحو الوالدين هى : تماثل الاندماج الوالدى ، ودافعية الإنجاز، والتماسك الأسرى family cohesion ، واستخرج تحليل المكونات الأساسية من الرتبة الثانية عوامل الطاعة obedience والصراع conflict الوالدى (Siefen;Athangsou; Kirkcaldy,1996:837-851).

وعلى النقيض من ذلك ، ومن خلال بحث (جريفيث ،١٩٩٦) ، اتضح أن العلاقات الإيجابية للاندماج الوالدى بتحصيل تلاميذ الابتدائى لم تتأثر بخصائص المدرسة أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية أو العرقية والتكوين السلالى لمجتمع التلاميذ ، وارتبط الاندماج الوالدى بصورة متسقة بأداء التلميذ عندما يتم ضبط مصادر المدرسة وتركيب تجمعات التلاميذ فى المدارس (Griffith ,1996:33-41).

وفى بحث (هيل ، ٢٠٠٠)، رغم وجود العديد من أوجه الشبه ، لدى أطفال الروضة بين المجموعات العرقية (السلالية) ــ الأمريكيين الأفريقيين أو الأمريكيين الأوربيين ــ فى العلاقات بين الرعاية الوالدية والأداء المدرسى ، وتوسط دخل الأسرة للعلاقة بين سلوكيات الرعاية الوالدية ودرجات القراءة الأولية ، إلا أنه كان للرعاية الوالدية علاقة قوية جدا بالأداء فى ما قبل تعلم القراءة prereading،لدى الأسر ذات الدخل المنخفض، عنه لدى الأسر ذات الدخل المرتفع،ولقد توسطت السلالة العلاقات بين الاندماج الوالدى والأداء المبدئى للأطفال فى الحساب (Hill,2000:680-697).

٧ ــ التعليق على البحوث السابقة :

أ ــ للمتغيرات الديموجرافية الأثر الفاعل فى الاندماج الوالدى .

ب ــ وجد أن الوالدين اللذين يشجعان بفعالية التعلم فى المنزل ، لديهما اتصال منظم ومباشر مع المدرسة ، وذلك بنفس الاستخبار المستخدم فى البحث الحالى .

جـ ــ اتضح أن الوالدين من خلفيات ثقافية مختلفة يمكنهما تنمية البيئات المنزلية المثيرة التى تدعم وتشجع تعلم أطفالهما .

د ــ ظهر أن الوالدين ذوى مستوى التعليم الذى يفوق المستوى المتوسط يندمجان بمستويات مرتفعة فى الاندماج المرتبط بالمدرسة ، والاندماج المتعلق بالتشاور بين المنزل والمدرسة ، عن الوالدين ذوى مستوى التعليم الأقل من المتوسط .

هـ ــ كان الأداء الأكاديمى أفضل والسلوكيات المدرسية السيئة أقل لدى تلاميذ الاعدادى فى الأسر التى تتكون من أب وأم ، بالمقارنة بالتلاميذ الذين ترعاهم الأم أو ترعاهم زوجة الأب .

و ــ استكشفت ٦ منبئات للاندماج الوالدى هى : عمر وجنس الطفل ، والرضا عن الزواج ، وساعات العمل غير الأساسية ، والرعاية الأسبوعية ، والرضا الأبوى بخبرته كأب .

ز ــ اتضح وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالد والمدرس حول الاندماج الوالدى ومستوى الوضع الاجتماعى للأسرة ، ومستوى تعليم الوالدين .

ح ــ تختلف فعالية ممارسات الاندماج الوالدى باختلاف نوع السلالة أو العرق ومستوى دخل الأسرة ، ولأبناء الثقافة الأسبانية روابط أسرية قوية ، وولاء أسرى ، وتوجه جماعى يدعم حياة المشاركة .

ط ــ نتيجة للبيئة المنزلية والأنشطة التربوية ، يعتبر التلاميذ الأمريكيين الآسيويين أكثر حبا من الآخرين فى العيش على الفطرة live in intact فى أسر تتكون من أبوين . وجدت كذلك فروق بين آراء أولياء أمور التلاميذ فى وقت متابعتهم لأبنائهم ، بناء على متغير المنطقة التعليمية .

ى ــ تقل متابعة الآباء لأبنائهم كلما ازداد عدد الأطفال فى الأسرة (٥ فأكثر) ، ويزيد وقت المتابعة كلما ارتفع المستوى التعليمى للأب ، أما الأم ذات المؤهل المتوسط فكانت تتابع أفضل من الأم التى تحمل الشهادة الجامعية .

ك ــ كان للرعاية الوالدية علاقة قوية جدا بالأداء فى ما قبل القراءة prereading ، لدى الأسر ذات الدخل المنخفض ، عنه لدى الأسر ذات الدخل المرتفع .

ل ــ على الأطفال من الروضة إلى الصف الثالث الابتدائى ، تم تقدير أربعة متغيرات للاندماج الوالدى هى : تكرار اتصال الوالد ــ المدرس ، وجودة تفاعلات الوالد ــ المدرس ، والمشاركة فى الأنشطة المدرسية بالمنزل ، والمشاركة فى الأنشطة المدرسية .

م ــ عدم وجود تأثير للاندماج الوالدى على التحصيل الأكاديمى للأطفال ، وذلك عند ضبط الخلفيات الأسرية ، وارتبط إيجابيا الأداء الأكاديمى والكفاءة الاجتماعية للأطفال بالاندماج الوالدى .

ن ــ على الأطفال من أعمار ١١ ــ ١٤ سنة ومدرسيهم ، أيد التحليل العاملى لمقاييس الاندماج الوالدى وجود ثلاثة أبعاد للاندماج الوالدى هى : السلوكى ، والذكائى/المعرفى ، والشخصى . وكشف تحليل المسار تأثيرات غير مباشرة لسلوك الأم والاندماج الذكائى/المعرفى ، على الأداء المدرسى خلال الكفاية المدركة .

س ــ لم تتأثر العلاقات الإيجابية للاندماج الوالدى بتحصيل تلاميذ الابتدائى بخصائص المدرسة أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية أو العرقية والتكوين السلالى لمجتمع التلاميذ .

٨ ــ الفروض :

يمكن صياغة فروض البحث كما يلى اعتمادا على نتائج البحوث السابقة والإطار النظرى :

أ ــ يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر .

ب ــ يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر .

جـ ــ يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالتشاور بين المدرسة والمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر .

٩ ــ ثبات وصدق الأداة وطريقة تصحيحها :

لقياس الاندماج الأسرى ،تم تقنين وتعريب استخبار الاندماج الأسرى Family Involvement Questionnaire، وهو من تعريب وتقنين الباحث الحالى ، أعد هذا الاستخبار فى الأصل (Fantuzzo;Tighe ; and Childs,2000) بجامعة بنسلفانيا ، ويتكون هذا الاستخبار من ٣٤ بندا ، يتم تصحيحها باستخدام طريقة ليكرت ، وتأخذ الدرجات ١ نادرا ، ٢ أحيانا ، ٣ كثيرا ، ٤ دائما . وهذا الاستخبار صالح لتقدير الأمهات (أو القائمين على رعاية الأطفال) لدرجات أطفال الروضة فى الاندماج الأسرى ، ويقيس ثلاثة جوانب هى الاندماج المرتبط بالأسرة ، والاندماج المرتبط بالمدرسة ، والاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة . حيث امتدت أعمارهم (٩٤% منهم أمهات) من ١٩ : ٧٢ عاما ، بمتوسط قدره ٧ر٣٢ وانحراف معيارى ٣ر٧ . وكان معامل ثبات ∝ للجوانب الثلاثة على الترتيب هى : ٨٥ر٠ ، ٨٥ر. ، ٨١ر. ،واستخرج من خلال التحليل العاملى بنسبة تباين ٨٥%،على عينة٦٤١،ثلاثة عوامل هى المذكورة آنفا ، بتشبعات امتدت من ٤١ر. : ٧١ر. ، ومن ٣٩ر. : ٦٨ر. ، ومن ٤١ر. : ٦٣ ر. للعوامل الثلاثة على الترتيب (Fantuzzo;and Child,2000:367-376) .

وفى البحث الحالى ، قام الباحث بترجمة بنود الاستخبار من الإنجليزية إلى العربية ، وطلب من أربعة من المتخصصين* مراجعة ترجمة الباحث لها .حيث استفاد من ملاحظاتهم،وتوصل للصورة الصالحة للتطبيق الاستطلاعى ، وتمت تسمية الأداة بنفس التسمية الأجنبية "استخبار الاندماج الأسرى" .

---

* يشكر الباحث أ.د./ فاروق عبد الفتاح أستاذ علم النفس التربوى غير المتفرغ، وأ.د./محمد أحمد دسوقى أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ وأ .د ./ محمد السيد عبد الرحمن ، أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية بالزقازيق و أ .د/ عادل عبد الله أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية ، على مراجعة ترجمة الباحث للاستخبار .

وبعد صياغة التعليمات وطريقة الاستجابة والدرجات، تم تطبيق الاستخبار ، على عينة استطلاعية قوامها ١٣٠ من أمهات الأطفال** ، أو القائمات على رعاية الطفل ، حيث كان متوسط أعمار الأمهات ٤٧ر٣٢ عاما بانحراف معيارى قدره ٧٦ر٥ ، وذلك عن طريق معلمات الروضة ، اللائى تم تدريبهن على طريقة تطبيق الاستخبار .

تم حساب ثبات وصدق الاستخبار،فكانت معاملات ثبات ∝ للجوانب الثلاثة على الترتيب هى: ٨٠ر٠ ، ٨١ر. ، ٨٤ر. ،باتساق داخلى عبارة عن ارتباطات الجوانب بالدرجة الكلية هى: ٧٧ر. ، ٧٦ر. ، ٨٨ر.على الترتيب وكلها دالة عند ٠١ر٠. كما تم إدخال تلك الجوانب الثلاثة للتحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية بمحك كايزر (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ١٩٩١ : ٥٨٦ ــ ٦٦٢) ، فكونت عاملا واحدا هو الاندماج الأسرى ، وكانت نسبة التباين ٥١ر ٦٥ % ، وتشبعات الجوانب الثلاثة على هذا العامل هى: ٨٢ر. ، ٧١ر. ،٨٩ر. على الترتيب وكلها دالة عند ٠١ر٠، وذلك باستخدام حزمة البرامج الاحصائية SPSS (أحمد الرفاعى غنيم ، ونصر صبرى ،٢٠٠٠) .

وبذلك استقرت الصورة العربية للاستخبار (ملحق١) على نفس عدد المفردات فى الصورة الأجنبية (٣٤) مفردة ، تنقسم إلى عشر مفردات للجانب الأول : الاندماج المرتبط بالمدرسة (ذات الأرقام ١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨) ، وثلاث عشرة مفردة للجانب الثانى : الاندماج المرتبط بالمنزل (ذات الأرقام ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤) ، وإحدى عشرة مفردة للجانب الثالث : الاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة (ذات الأرقام ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣) .

لاحظ أن كل جانب يصحح على حدة ، ويمكن إيجاد درجة كلية تعبر عن الاندماج الأسرى ، وأن جميع عبارات الاستخبار تصحح فى الاتجاه الموجب ،

** تم التطبيق على أمهات الأطفال ، لكن كان عدد الأطفال ١٣٠ أيضا (٦٥ ذكور و٦٥ إناث) ، بمتوسط عمرى ٤ر٩٨ وانحراف معيارى ٥٢ر.

فتأخذ الدرجات "١ نادرا ، ٢ أحيانا ، ٣ كثيرا ، ٤ دائما".

يتم التصحيح مفردة مفردة باستخدام الحاسب الآلى،عن طريق برنامج SPSS ، باختيار ملف بيانات فارغ،وتسمية البنود على رأس الأعمدة ، وأفراد العينة على رأس كل صف ، ثم وضع درجة المفردة التى يضع فرد العينة علامة (√) عليها ، تحت عمودها وأمام رقم فرد العينة ، كما يمكن استخدام الطريقة التقليدية ، عن طريق عمل مفاتيح تصحيح مثقبة، باستخدام نسخ فارغة من الاستخبار ، من خلال المعلومات التى سبق ذكرها.

وبذلك تكون أقل درجة للجانب الأول ١٠ وأكبر درجة ٤٠ ، وأقل درجة للجانب الثانى ١٣ وأكبر درجة ٥٢ ، وأقل درجة للجانب الثالث ١١ وأكبر درجة ٤٤ .

١٠ ــ العينة :

تكونت العينة الأساسية للدراسة من أمهات* ١٨٧ طفلا من أطفال الروضة بالمدارس الحكومية بإدارة غرب الزقازيق غير المأخوذة فى العينة الاستطلاعية ، ١١٦ حضر و٧١ ريف ، بمتوسط عمرى ٣٢ر٣٢ وانحراف معيارى ٧٤ر٥ .

١١ ــ الإجراءات :

بعد التأكد من ثبات وصدق الأداة المستخدمة فى البحث تم تطبيقها على العينة الأساسية خلال النصف الثانى من شهر أكتوبر لعام ٢٠٠٧ ، وصححت الاستجابات وتم رصدها وتبويبها ، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفلطح لدرجات الاندماج الأسرى للأمهات مع أطفالهن ، للتــأكد من الاعتدالية . وبناء على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لتحليل النتائج (تحليل الانحدار بطريقة **stepwise**) من برنامج **SPSS** باستخدام الحاسب الآلى ، حيث تم تصنيف متغير مستوى تعليم الأب وكذلك مستوى تعليم الأم إلى ثلاثة مستويات " دون مؤهل ــ مؤهل متوسط ــ مؤهل عال " ، وتم تصنيف متغير ريف/حضر إلى مستويين " ريف ــ حضر" .

---

* لاحظ أن التطبيق كان على أمهات أطفال الروضة ، أما الأطفال فكانوا ٩٦ ذكور و ٩١ إناث ، و١١٦ حضر و٧١ ريف ، و٩٨ أولى و٨٩ ثانية بمتوسط عمرى ١٠ر٥ وانحراف معيارى ٥١ر.

١٢ ــ النتائج ومناقشتها :

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى ومعاملات الالتواء والتفلطح لجميع متغيرات البحث من خلال العينة الأساسية (جدول ٢) . وبالنظر فى جدول (٢) ، نجد أن معظم المتغيرات ، موزعة توزيعا قريب من الاعتدالية .

جدول (٢) المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى ومعاملات الالتواء والتفلطح لجميع متغيرات الدراسة من خلال العينة الأساسية

المتغير / البيان	الاندماج المرتبط بالمدرسة	الاندماج المرتبط بالمنزل	التشاور بين المدرسة والمنزل
العدد	١٨٧	١٨٧	١٨٧
المتوسط	١٦ر٣١	٣٧ر٩٣	٢٢ر٧١
الوسيط	١٥ر٠٠	٣٩ر٠٠	٢٢ر٠٠
الانحراف المعيارى	٤ر٨٢	٦ر٩١	٦ر٩٨
معامل الالتواء	٠ر٨٢	-٠ر٤٧	٠ر٤٥
معامل التفلطح	٠ر٥٨	٠ر٢٤	-٠ر١٨

أ ــ نتائج الفرض الأول : ينص على " يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر" .

جدول (٣) التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الوالدين والريف/الحضر (ن=١٨٧)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعيارى	معامل الانحدار المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٨ر٦٤	١ر١٠	ــــــ	١٦ر٩٥	٠ر٠٠٠*
تعليم الأب	-٠ر٧٤	٠ر٣٣	-٠ر١٦	-٢ر٢٤	٠ر٠٢٧

ومعادلة الانحدار هى :

الاندماج المرتبط بالمدرسة = -٧٤ر. تعليم الأب + ١٨ر٦٤

* تعنى دلالة المقدار الثابت أنه لا يمكن إهمال قيمته فى معادلة التنبؤ .

وبالنظر فى جدول (٣) تلاحظ تحقق هذا الفرض فى أحد جوانبه ، وعدم تحققه فى بعضها الآخر ، حيث تم التنبؤ بالاندماج الأسرى المرتبط بالمدرسة من مستوى تعليم الأب ، ولم يتم التنبؤ بهذا المتغير من مستوى تعليم الأم أو الريف/الحضر . لكنه من اللافت للنظر أن معامل الارتباط المتعدد الخاص بمتغير مستوى تعليم الأب كان سالبا ، مما يشير إلى أنه حتى الذى يقوم بالمتابعة ليس الأب مرتفع مستوى التعليم ، وانما هو منخفض التعليم ، أو بمعنى آخر:"من يمتلك المال الذى يمكن أن يتبرع به للروضة أو المدرسة " ، حيث أن الثقافة المتداولة لدى أولياء الأمور ــ آباء أو أمهات سواء فى الريف أو المدن ــ أن مجالس الآباء والمدرسين تطلب فى الغالب دعما ماديا من أولياء الأمور ، ومستوى الدخل هو فى ذاته مشكلة للجميع .

أضف إلى ذلك أن الأمهات اللائى يشاركن الآباء فى العمل لزيادة الدخل ، ولهن دورهن البارز فى التربية داخل المنزل ، وعليهن أعباء المنزل الكثيرة الأخرى ، فهيهات بعد ذلك أن تجدن الوقت الذى تندمجن خلاله فى أنشطة أطفالهن فى الروضة .

ويمكن تفسير ذلك على أساس انشغال الآباء فى أعمالهم المختلفة لتوفير حياة كريمة للأسرة، وكثرة أعبائهم المنزلية ، نظرا لانخفاض المستوى الاقتصادى لمعظم أفراد المجتمع ، حيث " تتمثل معوقات متابعة أولياء الأمور لدراسة أطفالهم فى : الانشغال وكثرة الأعباء المنزلية " (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥) .

كما قد يفسر ذلك أيضا ، كما أوضحت إحدى الدراسات ، على أساس " إن ساعات العمل الإضافية للآباء لها تأثير سلبى على وقت الاندماج الوالدى الكلى ، وعلى الوقت الذى ينشغل به الأب وجها لوجه مع الطفل" (Marcucci,2001: 1645).

ب ــ نتائج الفرض الثانى : وينص على " يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/الحضر" .

وبالنظر فى جدول (٤) يلاحظ أنه قد تحقق هذا الفرض بصورة إيجابية فى جانبين هما ، التنبؤ بالاندماج الأسرى المرتبط بالمنزل من مستوى تعليم الأم والريف/الحضر ، ولم يتحقق فى جانب واجد هو مستوى تعليم الأب .

جدول (٤) التنبؤ بالاندماج المرتبط بالمنزل

من مستوى تعليم الوالدين والريف/الحضر(ن=١٨٧)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعيارى	معامل الانحدار المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٩ر٧١	٢ر٠٥	ـــــــ	١٤ر٤٧	٠ر٠٠٠
تعليم الأم	١ر٤٥	٠ر٥٠	٠ر٢١	٢ر٩٠	٠ر٠٠٤
ريف/حضر	٢ر٢٩	١ر٠٣	٠ر١٦	٢ر٢٢	٠ر٠٢٨

ومعادلة الانحدار هى :

الاندماج المرتبط بالمنزل = ١ر٤٥ تعليم الأم + ٢ر٢٩ ريف/حضر + ٢٩ر٧١

وربما يرجع ذلك إلى أن الأم أكثر تواجدا فى المنزل من الأب ، الذى يلهث خارج المنزل ، فى العمل المتواصل من أجل تحقيق مطالب الأسرة . كما قد يرجع أيضا إلى طبيعة الأم التى من وظائفها الأساسية تربية ورعاية الأبناء داخل المنزل .

يلاحظ أيضا أن معامل الانحدار موجبا ، مما يوضح أن الأمهات ذوات المستوى التعليمى المرتفع تندمجن مع أطفالهن بصورة أفضل من الأقل منهن فى المستوى التعليمى . وفى ذلك توصل أحد البحوث (غازى الرشيدى ، ٢٠٠٣ : ٢٨ــ٨٥) إلى أنه " لوحظ أن أولياء أمور التلاميذ ذوى المستوى الدراسى الضعيف ، هم أقل الفئات معرفة بكيفية تدريس أبنائهم فى المنزل ، وهم أقل متابعة لأبنائهم فى المنزل ، وهم الأقل تشككا فى جدوى المتابعة على تحسن مستوى أبنائهم الدراسى ، وهم أقل الفئات استخداما لأنواع المتابعة المختلفة " .

وربما يرجع ذلك أيضا إلى أنه ، على الرغم من انشغال الآباء ذوى مستوى التعليم المرتفع ، بسبب الظروف الاقتصادية للمجتمع ، إلا أنه "ربما يختار هؤلاء الأزواج نساء أكفاء كزوجات ، تقمن بتدبير شئون الأسرة اليومية والاهتمام بأنشطة الأطفال فى غياب الأب ، وربما تسترن هؤلاء الأمهات عن الأب الأمور

السلبية ، وتضعن أمامه فقط الأمور الإيجابية عندما يأتى إلى المنزل" (Marcucci, 2001:1645).

أما بالنسبة لمتغير الريف/الحضر ، فربما يستطيع أهل المدينة توفير بيئة منزلية أفضل من أهل القرية ، بيئة تلبى حاجات الأطفال ، وتوفر لهم ما ينمى استعداداتهم ، وتوفر لهم سبل الراحة واللعب ، مما يقوى الاندماج الأسرى .

جـ ــ نتائج الفرض الثالث : وينص على " يمكن التنبؤ بالاندماج المرتبط بالتشاور بين المدرسة والمنزل من مستوى تعليم الأب والأم والريف/ الحضر" .

وبالنظر فى جدول (٥) يلاحظ تحقق هذا الفرض فى جانب واحد هو التنبؤ بالاندماج الأسرى المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة من الريف/الحضر ، وعدم إمكانية التنبؤ به من مستوى تعليم الأب أو الأم.

جدول (٥) التنبؤ بالاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة من مستوى تعليم الوالدين والريف/الحضر(ن=١٨٧)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعيارى	معامل الانحدار المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٨ر٦٩	١ر٧٦	ــــــ	١٠ر٦٤	٠ر٠٠٠
ريف/حضر	٢ر٤٨	١ر٠٤	٠ر١٧	٢ر٣٩	٠ر٠١٨

معادلة الانحدار هى :

الاندماج المرتبط بالتشاور بين المنزل والمدرسة = ٢ر٤٨ ريف/خضر+ ١٨ر٦٩

قد يكون الاعتقاد مازال راسخا على أنه فى الريف تكون العلاقات بين الأفراد أكثر قربا والتصاقا منها فى المدينة ، حيث لا يتخلف العديد من أهل الريف عن حضور المآتم والأفراح ، رجالا كانوا أم نساء ، فيتقابلون مع مدرسى أبنائهم ــ الذين هم فى الغالب من أبناء نفس القرية ــ فيتحاورون معهم عن أحوال أبنائهم.

إلا أن المتفحص للأمر يجد أن التليفزيون ومحلات الإنترنت والتليفون المحمول ، وغيرها من وسائل التقنية الحديثة انتشرت فى الريف بصورة تكاد تقترب من انتشارها فى المدن . وكلها قد تكون أدت إلى تلاشى التواصل الذى

كان يلاحظ فى الريف المصرى قديما . خاصة وأن العامل الاقتصادى جعل الناس تلهث وراء توفير الحاجات الضرورية للأطفال وأهمها الدروس الخصوصية ، لكن أهل المدن بدخولهم الأوفر نسبيا قد يستطيعون توفير بيئة أفضل للأطفال تساعد على الاندماج الأسرى.

أما عدم التنبؤ بهذا الاندماج من مستوى تعليم الوالدين فربما يرجع ذلك إلى نفس التفسيرات التى ذكرت فى الفرضين الأول والثانى لمستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم .

١٣ ــ التوصيات والمقترحات :

أ ــ يمكن أن توفر المدارس برامج للاستجابة للحاجات الخاصة للأطفال وعائلاتهم .

ب ــ يمكن أن تصبح التحديات فرصا للاندماج الوالدى والأسرى .

جـ ــ يعتبر بناء العلاقات مفتاحا لبناء الاندماج الأسرى والتواصل مع المجتمع المحلى. ــ

د ــ تحتاج المدارس لتقاسم المسئولية واتخاذ القرار ، فيما يتعلق بالأسر والمدرسين والتلاميذ .

هـ ــ تحتاج المدارس لاستخدام مداخل إبداعية وبناء اتصالات قوية مع المجتمع المحلى لاستمرار الاندماج الوالدى والأسرى .

و ــ تحتاج المدارس لتزويد المدرسين بالنمو المهنى الذى يساعد على حدوث ممارسات أفضل للاندماج الأسرى .

ز ــ تحتاج المدارس لمساعدة الأسر على توفير بيئات منزلية تعطى قيمة لنجاح التلميذ .

ح ــ تحتاج المدارس لبناء اتصالات مع المجتمع المحلى تساعد على حدوث مشاركات فى أنشطة المدرسة .

١٤ ــ البحوث المقترحة :

أ ــ علاقة الكفاءة والتقبل الاجتماعى بالاندماج الأسرى مع أطفال الروضة .

ب ــ أثر برنامج يقوم على تدريب أولياء الأمور على الاندماج الأسرى ، على تحصيل تلاميذ الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية .

جـ ــ أثر برنامج يقوم على تدريب أولياء الأمور على الاندماج الأسرى ، على الكفاءة والتقبل الاجتماعى لدى أطفال الروضة وتلاميذ الصفين الأول والثانى للمرحلة الابتدائية .

د ــ التنبؤ بالاندماج الأسرى لدى أطفال الروضة من العمر والجنس .

المراجع :

١ أحمد الرفاعى غنيم ، ونصر صبرى (٢٠٠٠) : **تعلم بنفسك التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢ حسن مصطفى (٢٠٠٤) : **الأسرة ومشكلات الأبناء** ، ط١ ، القاهرة ، دار السحاب.

٣ داليا مؤمن (٢٠٠٤) : **الأسرة والعلاج الأسرى** ، ط١ ، القاهرة ، دار السحاب .

٤ غازى الرشيدى (٢٠٠٣) : دور الوالدين فى متابعة دراسة أبنائهم ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد ٤٤ ، مايو ، ص ص.٢٨ ــ ٨٥ .

٥ فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١) : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦ محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، القاهرة ، دار قباء للطبع والنشر والتوزيع .

٧ نجوى شعبان (١٩٨٢) : دراسة مقارنة لأثر الاتجاهات الوالدية فى توافق الفتاة المراهقة بين الريف والحضر ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

8 Brand,S.F.(1989):An examination of mothers' and teachers' perceptions about parent involvement in a school-initiated home-based reading program **,Dissertation Abstracts International**, Vol.50,No,5-A,P.1211.

9 Culp,R.E.;Schadle,S.; Robinson,L.; Culp,.M.;(2000) : Relationships among parental involvement and young children's perceived self-competence and behavioral problems, **Journal of Child and family studies** ,Vol.9, No.1,PP.27-38.

10 Desimone,L.M. (1999):Linking parent involvement with student achievement : Do race and income matter? , **The Journal of Educational Research**, Vol.93No.1, 11-30.

11 Dunn,M.G.;Mezzich,.C.(2007):Development in childhood and adolescence : Implications for prevention research and practice,In,Toln,P.(ED.);Szapocznik,J.9ed.0;Sambrano,S.(ED .) , Preventing Youth Substance Abuse : Science-based programs for children and adolescents ,WashingtonDC. ,US. : American , **American psychological Association ,XIII** , PP.21-40.

12 Espinosa,LM.(1995)**:Hispanic parent involvement in early childhood programs.** Champaign, IL: ERIC Clearing house on Elementary and Early Childhood Education. (ERIC Digest EDO-PS-95-3.

13 Fantuzzo,J.W.;Childs,S.; and Tighe,E. (2000) : Family involvement Questionnaire : A multivariate assessment of family

participation in early childhood education , **Journal of Educational Psychology** ,Vol. 92, No.2 ,pp.367-376.

14 Fialkoiv,C . (1985) : Parental behavior during structured and unstructured play and perceived competence in preschool children (family traits) , **Dissertation Abstracts International** ,Vol.46,No.5-B , P. 1709.

15 Gorman,S.D.;Tolon,P.;Henry,D.B.;Quintana,E.;Lutovsky,K.;Leven thal,A(2007):Schools and families educating children : A preventive intervention for early elementary school children ,In,Tolan,P.(ED.);Szapocznik,J.(ED.);Sambrano,S(ED.),Prev enting Youth Substance Abuse : Science-based Program for Children and Adolescents , Washington, DC, US, **American psychological Association, XIII**, PP. 113-135.

16 Griffith,J.(1996):Relation of parental involvement, empowerment , and school traits to student academic performance , **Journal of Educational Research** , Vol. 90,PP. 33-41.

17 Grolnick, W.S. ;Benjet,C. ; Kurowski,C.O .; and Apostoleris, N.H. (1997):**Predictors of parent involvement in children's schooling** , Vol.89,No.3,pp.538-548.

18 Grolnick,W.S. ; Slowiaczek,M.L.(1994) : Parents' involvement in children's schooling : A multidimentionalization and motivational model , **Journal of Child Development** ,Vol.65, No.1,PP. 237-252.

19 Henderson,A.T.,&Berla,N.(Ed.)(1994):**A new generation of evidence : The family is critical to student achievement**. Washington, DC: Center for Law and Education .

20 Hill,N.E.(2000):Parenting and academic socialization as they relates to school readiness : The roles of ethnically and family home, **Journal of Educational Psychology**,Vol.93 ,No.4 , PP.680-697

21 Kaminski , R.A.; Stormshak ,E.A. ;Good,R.H.; Goodman,M.R .(2002):Prevention of substance abuse with rural head start children and families :Results of project star, **Psychology of Addictive Behaviors** ,Vol.16,No.4-s,Dec..PP.S11-S26.

22 Kellaghan,T., Sloane,K.,Alvarez,B., & Bloom,B.S.(1993a) : Home processes and learning., In ,**The home environment and school learning : Promoting parental involvement in the education of children** (pp. 50-61).San Francisco: Jossey-Bass Publishers.

23 Kellaghan, T., Sloane, K., Alvarez, B.,& Bloom, B. S. (1993b): Involving parents in home processes and learning. In, **The home environment and school learning : Promoting parental involvement in the education of children** (pp. 144-153). San Francisco: Jossey-Bass Publishers.

24 Kohl,G.O.;Lengua,L.J.;McMahon,R.J.(2000) : Parent involvement in school : Conceptualizing multiple dimensions and their relations with family and demographic risk factors ,**Journal of School Psychology**,Vol.38.No.6.,PP.501-523.

25 Kurdek,L.A.;&Sinclair,R.J.(1988):Relation of eighth grades' family structure , gender , and family environment with academic performance and school behavior, **Journal of Educational Psychology**,Vol.80, No. 1,PP.90-94.

26 Lopez,G.(2001):The value of hard work: Lessons on parent involvement from an (im)migrant household. **Harvard Educational Review** ,Vol.71,No.3,pp. 416-35.

27 Lupiani,J.L.(2004):Parental role construction, parent sense of efficacy , and perceptions of teacher invitations as factors influencing parent involvement, **Dissertation Abstracts International** , Vol. 65,No.5-A, PP.1664.

28 Marcucci , P.A.(2001):When dad is a firefighter : Parental , involvement , parental satisfaction and child's well-being , **Dissertation Abstracts International** , Vol.62 , No.3-B, P. 1645.

29 McWayne,CH.;Hampton,V.;Fantuzzo,J.;Cohen,H.L.;Sekino,Y. (2004) : A multivariate examination of parent involvement and the social and academic competencies of urban kindergarten children , **Psychology in the Schools** ,Vol.41, No.3 ,Mar. ,PP. 363-377.

30 Patrikakow,E.N.;Woissberg,R.P.(2007):School family partnerships to enhance children's social ,emotional, and academic learning ,In ,Bar-on.R.(ED.); Maree,J.G.(ED.); Maurice J.(ED.) : **Educating people to be emotionally intelligent** , Westport ,CT ,US,Praeger Publishers/Green Wood Publishing Group ,PP. 49-61.

31 Peng, S.S. , & Wright ,D. (1994) : Explanation of academic achievement of Asian-American students. **The Journal of Educational Research** ,Vol. 87,pp. 346-52.

32 Ruboteg-Saric,Z.;Rijavec M.;Brajs-Zganec,A.(2001) : The relation of parental practices and self-conceptions to young adolescent problem behaviors and substance use , **Nordic Journal of Psychology** ,Vol.55 , No.3,PP203-209 .

33 Scribner,J.D.,Young,M.D.,&Pedroza,A.P.(1999):Building collaborative relationships with parents. In Reyes, J. D. Scribner, & A.P.Scribner (Eds.) , **Lessons from high performing Hispanic schools : Creating learning communities** (pp.36-60).New Yor : Teachers College Press.

34 Sheridan,S.M.;Wames,E.D.;Dowd,SH.(2004):Home-school collaboration and bulling : An ecological approach to increase

social competence in children and youth, in ; Espelage ,D.L.; Susan ,M.(Eds.)(2004) : **Bulling in American schools : A social-ecological perspective on prevention and intervention** , (PP.245-268) ,Mahwah Lawrence Erlbaun Associates Publishers , NJ,US,XXI.

35 Siefen,G.; Kirkcaldy,B.D ;Athangsou,J.A.(1996) : Parental attitudes : A study of German ,Greek, and second generation Greek migrant adolescents, **Human Relations Journal** ,Vol.49,No. 6 ,PP.837-851.

36 Smart; M.S. & Smart, R.C. (1982) : **Children , development and relationships, Fourth Edition**, Macmillan Publishing co., New York. , 392.

37 Webster,S.C.;Reid,M.J.(2007):Incredible years parents and teachers training series : A head start partnership to promote social competence and prevent conduct problems , In : Tolan,P.(Ed.): preventing youth substance buse , Science-based programs for children and adolescents , Washington ,DU,US: **American psychological Association**, PP.67-88.

ملحق (١)

استخبار الاندماج الأسرى Family involvement questionnaire

(صورة تقدير الأمهات للإدماج الأسرى مع أطفال الروضة)

تأليف : John Fantuzzo, Erin Tighe , and Stephanie Childs

تعريب وتقنين : د/نبيل محمد زايد أستاذ علم النفس التربوى المساعد

تعليمات :

يطبق هذا الاستخبار على الأم (أومن يقوم بوظيفتها) فى الرعاية المنزلية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) ، ويقيس الأنشطة والسلوكيات التى يندمج فيها الوالدان مع أطفالهم فى المدرسة ، والسلوكيات التى تصف التنمية الفعالة لبيئة تعلم الأطفال فى المنزل ، وطريقة اتصال الوالدين وإدارة المدرسة فى تناول الخبرة التربوية للطفل وتقدمه .

حيث يطلب من الأم (أو من يقوم بوظيفتها) قراءة كل عبارة ، ووضع علامة (√) بعد العبارة وتحت الاختيار الذى يتناسب مع ما تفعله الأم بالفعل ، و لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة تكون صحيحة طالما تعبر عما يحدث فعلا وتقوم به الأم (أو من يقوم بوظيفتها) فى تربية الطفل .

م	عبارات الاستخبار	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
١	أقدم خدمات تطوعية فى حجرة دراسة طفلى .				
٢	أقضى بعض الوقت أعمل مع طفلى فى المهارات العددية .				
٣	أتناقش مع المدرس حول كيفية تعامل طفلى مع زملائه فى المدرسة .				
٤	أشارك فى الأنشطة الاجتماعية للآباء والمدرسين .				
٥	أقضى بعض الوقت أعمل مع طفلى فى مهارات القراءة والكتابة .				
٦	أتناقش مع مدرس طفلى حول قواعد السلوك فى حجرة الدراسة .				
٧	أشارك فى تخطيط أنشطة حجرة الدراسة مع المدرس .				
٨	أتحدث مع طفلى عن مقدار حبى لتعلم أشياء جديدة.				

م	عبارات الاستخبار	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
٩	أتناقش مع مدرس طفلى حول الصعوبات التى يواجهها فى المدرسة .				
١٠	أشارك مع طفلى فى الرحلات التى يقوم بها فصله .				
١١	أوفر لطفلى مواد التعلم اللازمة بالمنزل .				
١٢	أتناقش مع مدرس طفلى حول الأداء المدرسى ، للتدريب عليه فى المنزل .				
١٣	أتناقش مع أولياء الأمور الآخرين حول اجتماعات وأحداث المدرسة .				
١٤	أقضى بعض الوقت مع طفلى فى القيام بالأنشطة الإبتكارية .				
١٥	أتحدث مع المدرس عن الإنجازات التى يحققها طفلى.				
١٦	أشارك فى تخطيط الرحلات المدرسية لطفلى .				
١٧	أحكى لطفلى القصص التى كانت تحدث لى عندما كنت فى المدرسة .				
١٨	أتناقش مع المدرس حول عادات طفلى اليومية فى العمل .				
١٩	أتقابل مع أولياء أمور زملاء طفلى خارج المدرسة.				
٢٠	أحرص على أن يكون لطفلى بالمنزل مكان للكتب وأدوات المدرسة .				
٢١	أحضر الاجتماعات مع المدرس لمناقشة تعلم طفلى أو سلوكه .				
٢٢	أسمع المدرسين يخبرون طفلى عن مقدار حبهم للتعلم .				
٢٣	أصطحب طفلى للريف وأماكن أخرى ليتعلم أشياء خاصة (مثل حديقة الحيوان والمتحف) .				
٢٤	أشارك المدرس فى تسجيل الملاحظات عن طفلى أو عن الأنشطة المدرسية .				
٢٥	أشارك فى أنشطة جمع التبرعات لمدرسة طفلى .				

م	عبارات الاستخبار	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
٢٦	أضع قواعد واضحة فى منزلى يجب أن يطيعها طفلى .				
٢٧	أجرى مقابلات دورية مع إدارة المدرسة لمناقشة المشكلات أو الحصول على المعلومات التى تتعلق بطفلى .				
٢٨	أشعر أن آباء زملاء طفلى يساندون بعضهم البعض.				
٢٩	أتحدث عن مجهودات طفلى فى التعلم أمام الأقارب.				
٣٠	أتحدث عن أحوال طفلى مع مدرسه بالتليفون .				
٣١	أراجع العمل المدرسى لطفلى .				
٣٢	أحافظ على مواعيد ثابتة لنوم طفلى واستيقاظه صباحا .				
٣٣	أتحدث مع المدرس عن أمور طفلى الشخصية أو الأسرية .				
٣٤	أمدح طفلى على أدائه المدرسى أمام المدرس .				